Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عواطف الشاعر وحده، بل يضم إليها التعبير عن عواطف أمته، بل قد يرتفع إلى الإنسانية جميعها، قال المازنى والعقاد عن المذهب الأدبى الجديد الذى دعوا إليه: «أقرب ما نميز به مذهبنا أنه مذهب إنسانى مصرى عربى: إنسانى لأنه من ناحية يترجم عن طبع الإنسان خالصًا من تقليد الصناعة المشوهة. ولأنه من ناحية أخرى ثمرة لقاح القرائح الإنسانية عامة، ومظهر الوجدان المشترك بين النفوس قاطبة. ومصرى لأن دعاته مصريون، تؤثر فيهم الحياة المصرية. وعربى لأن لغته العربية. فهو بهذه المثابة أتم نهضة أدبية ظهرت فى لغة العرب منذ وجدت»[١].

والشاعر العظيم عند شكرى لا يكتب لجماعة معينة من الناس، ولا لمدة معينة من الزمان، بل يخاطب العقل البشرى كله والنفس الإنسانية جميعها وفى كل زمان. قال: «ينبغى للشاعر أن يتذكر - كى يجيء شعره عظيمًا - أنه لا يكتب للعامة ولا لقرية ولا لأمة، وإنما يكتب للعقل البشرى ونفس الإنسان. أين كان. وهو لا يكتب لليوم الذى يعيش فيه، وإنما يكتب لكل يوم وكل دهر. وهذا ليس معناه أنه لا يكتب أولاً لأمته، المتأثر بحالتها، والمتهيىء ببيئتها»[٢].

وعندما أثنى المازنى على شعر عبد الرحمٰن شكرى كان حسه الإنسانى من الأمور التى أشاد بها. قال: «أما شكرى فشاعر لا يصعد طرفه إلى أرفع من آمال النفس البشرية، ولا يصوبه إلى أعمق من قلبها، ذلك دأبه ووكده»[٣].

وقال العقاد فى مقدمة الجزء الأول من ديوان المازنى: «إن كان للأمة جهاز عصبى، فإن الشاعر العبقرى أدق هذه الأعصاب نسجًا، وأسرعها للمس تنبهًا، ولا غنى لجسم الأمة عن هذه الأعصاب المفرطة فى الإحساس»[٤].

وعاد العقاد إلى الحديث عن فضل المدرسة الأدبية الجديدة. فقال: «إنما المطلوب أن يكون (الشاعر) إنسانًا يشعر بقومه وبالدنيا وبالأرض والسماء.. فمدرسة الشعر المصرى بعد شوقى تعنى بالإنسان، ولا تفهم (القومية) فى الشعر إلا على أنها إنسانية مصبوغة بصبغة وطن من الأوطان، وهى تلقى بالها كله إلى شعور الإنسان فى جميع الطبقات»[٥].

ونجد عند أبى شادى العديد من الإيماءات السريعة، التى يمكن أن نفهم منها أنه يتفق مع

---

(١) الديوان ٤.
(٢) دواوينه ٣٦٠.
(٣) شعر حافظ ٨.
(٤) ٢١. وانظر ردود وحدود ٧٢، ٧٣.
(٥) شعراء مصر ١٩٤ - ١٩٦.